يحمل مبادرات لحل القضية الأفغانية وخروج المحتلين

نجاد في كابول ينتقد وجود الحلف الاطلسي ويهزأ بغيتس

□ **كابول ـ وكالات ـ** انتقد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاربعاء في كابول انتشار قوات الحلف الاطلسي في افغانستان وسخر من وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الذي زار العاصمة الافغانية متسائلا «ماذا كان يفعل على مسافة 12 الف كلم» من بلاده.

وتأتي زيارة الرئيس الايراني في وقت نفذت حركة طالبان هجومين في الساعات الـ24 الاخيرة قتل فيهما جنديان من قوات الحلف الاطلسي وثلاثة جنود افغان وعنصران من حرس الحدود.

والتقى احمدي نجاد بعد وصوله قبل الظهر الرئيس الافغاني حميد كرزاي وعقد بعد اللقاء مؤتمرا صحافيا انتقد فيه الولايات المتحدة بدون ذكرها بالاسم. وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع كرزاي «لا نرى في وجود قوات عسكرية اجنبية في افغانستان حلا من اجل احلال السلام في افغانستان» مضيفا ان «الحل يمر عبر سيطرة حكومة افغانستان الشرعية على الوضع».وقال الرئيس الايراني و ان وجود القوات الدولية في افغانستان ليس «حلا» يتيح احلال السلام في البلاد.

وقال احمدي نجاد في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الافغاني حميد كرزاي «لا نرى في وجود قوات عسكرية اجنبية في افغانستان حلا من اجل جلب السلام الى افغانستان». واكد ان «ايران لا تلعب دورا في انعدام الامن في افغانستان، لطالما كنا الى جانب الحكومة والشعب الافغانيين بما يخدم الامن في افغانستان».

واضاف ان «سياستنا هي تقديم الدعم الكامل للشعب الافغاني والحكومة الافغانية واعادة اعمار افغانستان وسنواصل دعمنا في المستقبل». وقال نجاد ان بلاده تمتلك مبادرات لحل القضية الافغانية. ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الى احمدي نجاد قوله قبيل مغادرته طهران الى كابول بان طهران تمتلك في الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة مبادرات لحل القضية الافغانية وخروج المحتلين من افغانستان .

وحين طلب منه احد الصحافيين التعليق على قول غيتس بان ايران تلعب دورا مزدوجا في افغانستان، ابتسم وقال «السؤال هو بالاحرى: ما تفعل انت (غيتس) في هذه المنطقة؟». وتابع «انت على مسافة 12 الف كلم من الجانب الاخر للكرة الارضية. ماذا تفعل هنا؟ هذا سؤال جدي» مضيفا «هل انت هنا لوقف الارهابيين؟ ان كنت هنا لسبب آخر، عليك ان تتحلى بالشجاعة الكافية للاقرار بذلك».

وكان غيتس اتهم ايران في حزيران/ يونيو 2009 بانها تلعب لعبة مزدوجة اذ تبدي صداقة لحكومة افغانستان وترسل في الوقت نفسه اسلحة الى المتمردين الذين يهاجمون قوات الحلف الاطلسي.

واتهم الرئيس الايراني واشنطن بدون ذكرها بالاسم باستخدام الارهاب «ذريعة» لتبرير انتشار 121 الف جندي اجنبي في هذا البلد.

وقال في اشارة الى حركة طالبان وشبكة القاعدة ان الولايات المتحدة «خططت لهما واعطتهما المال وامدتهما بالدعم والمعلومات». وكان غيتس اعلن قبل الظهر تعليقا على وجود احمدي نجاد في العاصمة الافغانية ان الولايات المتحدة تود ان تقيم افغانستان «علاقات جيدة» مع كل جيرانها. ورغم الخصومة بين واشنطن وطهران الا انهما تشتركان في عداوتهما لطالبان السنية المتطرفة المعادية للشيعة في ايران كما للغرب، والتي حكمت كابول من 1996 وحتى 2001 قبل ان يطيح بها الغزو الامريكي.

نجاد في أفغانستان لتأمين الجبهة الشرقية

وعلى الصعيد الامني، قتل ثلاثة جنود وعنصران من حرس الحدود الافغان الاربعاء في اعتداء بالسيارة المفخخة وقع في ولاية باكتيكا شرق البلاد، على ما اعلن قائد الشرطة المحلية دولت خان زادران مشيرا الى اطلاق ثمانية صواريخ لاحقا على قاعدة عسكرية افغانية في المنطقة. كما قتل جنديان من حلف شمال الاطلسي مساء الثلاثاء في هجوم نفذه انتحاري يرتدي بدلة حرس الحدود في قاعدة مشتركة للقوات الافغانية والاطلسية في ولاية خوست المجاورة.

وقال قائد قوات الاطلسي في بيان ان «انفجارا وقع في قاعدة مشتركة للشرطة وحرس الحدود وايساف (القوة الدولية لارساء الامن في افغانستان) في ولاية خوست». واضاف الاطلسي ان «العناصر الاولى تشير الى ان انتحاريا فجر ما يحمله من متفجرات ما ادى الى مقتل جنديين من ايساف واصابة عدة اخرين». ولم يشأ حلف شمال الاطلسي اعطاء المزيد من التفاصيل موضحا ان التحقيق جار. وقال الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد ان «ناشطا في طالبان يدعى محمد يونس هاجم القاعدة الواقعة في منطقة علي شاعر في ولاية خوست عند الساعة 20.00 (15,.30 تغ)».

واضاف ان «الانتحاري كان يرتدي بزة حرس الحدود ودخل القاعدة وشغل (المتفجرات) قرب جنود متحلقين حول نار».

وفي 30 كانون الاول/ ديسمبر قتل انتحاري سبعة امريكيين يعملون لدى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) وضابطا اردنيا يتعاون معهم في قاعدة لسي آي ايه في خوست. وذلك الاعتداء اعتبر الاكثر دموية ضد «سي آي ايه» منذ 26 عاما. وقتل 120 جنديا من القوات الدولية في اطار العمليات الحربية الجارية في افغانستان منذ مطلع السنة بحسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى موقع مستقل لاحصاء الضحايا. وقد تكثف تمرد طالبان بشكل كبير وتوسع الى كافة انحاء البلاد تقريبا في السنتين الماضيتين.

وتبنت حركة طالبان العمليتين.

وفي 30 كانون الاول/ ديسمبر قتل انتحاري سبعة امريكيين يعملون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) وضابطا اردنيا يتعاون معهم في قاعدة للسي آي ايه في خوست، وكان ذلك الاعتداء الاكثر دموية ضد الوكالة منذ 26 عاما. وسيصبح لواشطن 100 الف جندي في افغانستان بحلول نهاية العام وتقول انها تعتقد ان ايران تقدم بعض الدعم للمتشددين في افغانستان على الرغم من انه ليس تقريبا بنفس الحجم مثلما يحدث في العراق .

ويقود التمرد في افغانستان بشكل اساسي اسلاميون سنة وهم اعداء الداء لايران الشيعية منذ فترة طويلة. ولايران نفوذ واسع ومتنام في افغانستان ولاسيما في غرب البلاد حيث توجد لها علاقات اقتصادية مهمة.

جنرال اسرائيلي: «كل الخيارات» ممكنة بشأن ايران

□ **نيويورك ـ** قال الجنرال جابي اشكينازي رئيس أركان القوات المسلحة في اسرائيل خلال زيارة لنيويورك ان كل الخيارات «يجب ان تظل مطروحة على المائدة» لاجبار ايران على التخلي عن برنامجها النووي.

وكانت اسرائيل هددت كملجأ أخير بشن ضربة وقائية لايقاف برنامج ايران النووي. وقال اشكينازي ان ايران هي الخطر الرئيسي على السلام العالمي واتهم الجمهورية الاسلامية بمحاولة «زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط».

وخلال زيارة لاسرائيل يوم الثلاثاء قال نائب الرئيس الامريكي جو بايدن ان الولايات المتحدة تسعى مع بلدان كثيرة لاقناع طهران بالطرق الدبلوماسية انها يجب الا تسعى لاكتساب اسلحة نووية.

وكانت اسرائيل دعت الى فرض عقوبات تصيب بالشلل صناعة النفط والغاز في ايران. لكن سفيرة اسرائيل لدى الامم المتحدة قالت ان توقعات فرض الامم المتحدة عقوبات صارمة جديدة على ايران غير مواتية على نحو متزايد في الوقت الذي تعمل فيه روسيا والصين على ابطاء حملة امريكية واوروبية للقيام بعمل سريع. واتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا على اقتراح مخفف لفرض جولة رابعة من عقوبات الامم المتحدة ضد ايران بسبب برنامجها النووي وقدمته لروسيا والصين من اجل التعليق عليه. وقال دبلوماسيون غربيون ان رد فعل روسيا المبدئي كان سلبيا ولم ترد الصين.

وقالت جابريلا شاليف سفيرة اسرائيل لدى الامم المتحدة للصحفيين في مقر الامم المتحدة «يبدو الان ان روسيا والصين مازالتا تتلكأن ومازالتا تتطلعان الى المسار الدبلوماسي. «اننا اكثر من متشككين لان تلك المبادرات الدبلوماسية طرحت على مدى السنوات الماضية والايرانيين يسخرون منها».

ويقول دبلوماسيون غربيون انهم كانوا يأملون باجازة قرار بفرض العقوبات في مجلس الامن الدولي الشهر المقبل ولكن هذا الاطار الزمني يبدو الان غير واقعي على نحو متزايد.

وتنفي ايران مزاعم غربية بان برنامجها النووي محاولة سرية لتطوير القدرة على انتاج اسلحة نووية وقاومت دعوات دولية لتقليصه. وتقول طهران ان البرنامج يهدف الى انتاج الكهرباء وليس قنابل. وقالت شاليف ان روسيا بدت في باديء الامر مؤيدة لجهود فرض اجراءات عقابية جديدة على ايران لتحديها قرارات مجلس الامن الدولي الخمس المطالبة بان توقف تخصيب اليورانيوم.ولكنها قالت انه لا يبدو ان موسكو مؤيدة جدا. واضافت ان«الفرص تبدو الان ضعيفة فيما يتعلق بفرض عقوبات تكون معوقة».

وحددت شاليف العقوبات «المعوقة» بانها خطوات لن تضر بالشعب الايراني ولكن بالحرس الثوري الايراني والشركات والافراد الرئيسيين. وفرضت ثلاث قرارات صدرت في وقت سابق حظرا على السفر وتجميدا للاصول على مجموعة صغيرة من الايرانيين والشركات الايرانية وبنك واحد. واوضحت شاليف ان الخيار العسكري مازال«مطروحا» كوسيلة للتعامل مع البرنامج النووي الايراني. ولكنها اضافت ان اي حل عسكري مثل السماح لايران بالمضي قدما في برنامجها النووي «خيار سيء».

ومع ذلك قالت شاليف ان استخدام القوة العسكرية كان احد ما ركزت عليه مباحثات الولايات المتحدة واسرائيل رغم امتناعها عن القول ماذا كانت ادارة الرئيس باراك اوباما دافعت عن ذلك او اعترضت عليه. واكدت شاليف انه اذا اخفق مجلس الامن الدولي في الاتفاق على عقوبات او اجاز اجراءات ضعيفة تعد رمزية اكثر من كونها فعالة فان اسرائيل تامل بان تفرض الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واخرون عقوبات خاصة بهم على ايران.

واضافت شاليف ان تركيا والبرازيل والبوسنة والهرسك ودولا اخرى ليست من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي مازالت غامضة» مضيفة ان اسرائيل تضغط عليهم جميعا لدعم فرض عقوبات جديدة.

ويقول دبلوماسيون ان تركيا والبرازيل ولبنان لا تؤيد اتخاذ خطوات جديدة ضد ايران وربما تمتنع عن التصويت او تصوت بالرفض. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا تأمل اصلا باقناع روسيا والصين بالموافقة على ادراج اسم البنك المركزي الايراني في قائمة سوداء. ولكن احدث مسودة والتي اعدت لكي تكون اكثر قبولا لموسكو وبكين تحث فقط الدول على ان تكون «متيقظة» فيما يتعلق بالبنك المركزي الايراني.

ولايتضمن الاقتراح ايضا فرض عقوبات على قطاعي النفط والغاز الايرانيين مثلما تحث فرنسا.

مجلس حقوق الإنسان يناقش التعذيب بالوكالة لصالح المخابرات الأمريكية

□ **جنيف ـ** ذكرت صحيفة ألمانية نقلا عن تقرير رفع لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف خلص أن 66 دولة على الأقل سمحت بإقامة سجون سرية على أراضيها بالتعاون مع وكالة المخابرات الأمريكية المركزية (سي آي ايه). وقالت صحيفة فرانكفورتر روندشاو الألمانية إن هذه الدول خصصت هذه السجون لاعتقال الأشخاص الذين تشتبه واشنطن في صلتهم بالإرهاب و كذا الأشخاص المعارضين السياسيين لأنظمة الحكم في هذه الدول حيث تعرض هؤلاء المعتقلون لأساليب تعذيب مروعة. وذكرت الصحيفة أن التقرير الذي أعده اربعة خبراء أممين كان من المفترض أن يطرح للنقاش أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف لكن المناقشة أجلت إلى أيلول / يونيو المقبل بسبب المعارضة الشديدة التي أبدتها الدول المعنية.

وجاء في تقرير للصحيفة أن ارتباط السجون السرية بالحرب الأمريكية على «الإرهاب» سوغ استخدام طرق غير قانونية مع المعتقلين بها. يذكر أن مصر وباكستان رفضتا باسم مجموعة الدول الإسلامية ودول عدم الانحياز التي شملها التقرير منح إذن بالتحقق من مسألة السجون السرية للمحققين الأمميين الذين اعدوا التقرير وهم الفنلندي مارتين شاينين والنمساوي مانفريد نوفاك والباكستانية شاهين ساردار علي والجنوب أفريقي جيرمي ساركين.

وقال المحققون إن بحثهم ليس معنيا في المقام الأول ببحث تجاوزات الأنظمة في العالم الثالث مع المعتقلين بقدر ما كان معنيا بتتبع الطرق التي انتهجتها المخابرات الأمريكية في التحقيق مع المشتبه في صلتهم بالإرهاب حيث نقل العشرات منهم إلى السجون السرية في هذه الدول ليتعرضوا للتحقيق المصحوب بالتعذيب. واضاف المحققون أنهم ارسلوا وثيقة استبيان حول السجون السرية لكل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولم يتلقوا ردا سوى من 44 دولة فقط. وقال المحققون إنه ثبت لديهم بالاستعانة بعشرات الشهود أن دولا مثل الجزائر وليبيا والصين ومصر والهند وإيران وروسيا والسودان وزيمبابوي اعتقلت أشخاصا للاشتباه في صلتهم بالإرهاب ومناهضين لأنظمة الحكم بها.

كما أشار المحققون إلى أن المخابرات الأمريكية أرسلت معتقلين للتحقيق لدول مثل اثيوبيا وجيبوتي ومصر والأردن والمغرب وباكستان وسوريا كما توقعوا أن تكون بولندا وتايلاند ورومانيا من بين الدول التي عاونت المخابرات الأمريكية في التحقيق مع المشتبه في صلتهم بالإرهاب.

روسيا تضغط بمناورات واسعة النطاق

واشنطن لا تريد «التسرع» في المعاهدة النووية مع موسكو

□ **جنيف ـ وكالات ـ** بدأت قوات الصواريخ الاستراتيجية في روسيا الأربعاء مناورات واسعة النطاق على مستوى القيادة والجنود.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن الكولونيل فاديم كوفال الاربعاء ان «قوات الصواريخ الاستراتيجية بدأت امس تدريبات للقيادة والجنود وتستمر حتى 12 من الشهر الجاري وفقاً لبرنامج التدريب السنوي». وستجري هذه القوات عمليات تدريب وفقا لسيناريوهات حرب تقليدية ونووية وفقاً للخطوط التوجيهية في العقيدة العسكرية الروسية. وأشار إلى ان أكثر من 2000 جندي و150 مركز قيادة ومراقبة على مستوى الجبهة والتكتيكات سيشاركون في المناورات». وتخطط روسيا لإتمام عملية تحديث أنظمة القيادة والمراقبة لقوات الصواريخ الاستراتيجية بحلول العام 2016 لتحسين قدرتها على تجاوز الدفاعات الصاروخية وزيادة قدرة وسائل حمل ونقل الرؤوس النووية على الصمود.

وكانت قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية أجرت عام 2009 ما مجموعه 11 مناورة واسعة النطاق وأجرت اختبارين لصواريخ استراتيجية. يأتي ذلك فيما تجري مفاوضات بين موسكو وواشنطن حول معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية بين البلدين. ويرى مراقبون أن هدف موسكو من هذه المناورات الضغط على واشنطن ودفعها للتوقيع على المعاهدة الجديدة لخفض الاسلحة. واعلن البيت الابيض الثلاثاء انه «لن يتسرع» باعتماد معاهدة جديدة لنزع الاسلحة النووية مع موسكو وذلك اثر تصريحات لوزير الخارجية الروسي اشارت الى ان هذه المعاهدة قد تكون جاهزة في غضون ثلاثة اسابيع. ويجري المفاوضون الروس والامريكيون محادثات مكثفة تمهيدا للاتفاق على معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ستارت التي انتهى العمل بها في الخامس من كانون الاول/ ديسمبر الماضي.

وقال مسؤولون ان مفاوضين امريكيين وروسيا من الخبراء في الحد من التسلح بدأوا الثلاثاء ما يأمل الجانبان ان يكون الجهود الاخيرة للتوصل الى معاهدة لخفض ترسانتيهما النووية الاستراتيجية. وقال المسؤولون ان عشرات المفاوضين من الجانبين يشاركون في محادثات معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) التي استؤنفت في مقر البعثة الدبلوماسية الامريكية في جنيف بعد توقف استمر عشرة ايام للتشاور في عاصمتي البلدين. وقال متحدث امريكي «الجانبان ملتزمان بالانتهاء من المفاوضات. الشيء المهم هو ان نصل الى اتفاقية جيدة». وتسعى أكبر قوتين نوويتين في العالم الى تغيير معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) التي تم التوصل اليها في عام 1991 وهو ما يمكن ان يحسن العلاقات في وقت تضغط فيه القوى الرئيسية على ايران وكوريا الشمالية لتلبية مطالب الغرب بشأن برامجهما النووية. وانتهى الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال الحرب الباردة في ديسمبر كانون الاول الماضي. ووافق الرئيسان الامريكي باراك اوباما والروسي ديمتري ميدفيديف في يوليو تموز الماضي على ان المعاهدة الجديدة يجب ان تخفض نشر الرؤوس الحربية النووية الى ما بين 1500 و1675 لكل جانب من العدد الحالي الذي يبلغ 2200 وسيتم اجراء خفض كبير في الطائرات القاذفة والصواريخ التي يمكنها حمل هذه الرؤوس. وتمتلك روسيا والولايات المتحدة نحو 95 في المئة من الرؤوس الحربية النووية في العالم. وتعقدت هذه المحادثات بسبب خلافات حول عدد من المواضيع، منها مشروع الدرع الامريكية المضادة للصواريخ في اوروبا الشرقية. واعلن المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس الثلاثاء ان الطرفين يعملان على تجاوز الصعوبات الاخيرة وان الولايات المتحدة تامل في الوصول الى نتيجة ايجابية «سريعا». لكنه الح ايضا الى ان الامريكيين لن يعملوا بطريقة تؤدي الى تسريع المحادثات من اجل التوقيع فقط على الاتفاق قبل تنظيم قمة حول حظر الانتشار النووي في نيسان/ ابريل في واشنطن. وقال «بكل صراحة، اذا تطلب الامر عدة اسابيع اخرى لما بعد نيسان/ ابريل من اجل التوصل الى شيء ما يكون في مصلحتنا، عندئذ لن نتسرع في المفاوضات». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بدا اكثر تفاؤلا في وقت سابق الثلاثاء حين استؤنفت المحادثات في جنيف. وقال ان الاتفاق الروسي الامريكي الجديد حول نزع الاسلحة النووية سيكون جاهزا «في غضون اسبوعين الى ثلاثة اسابيع» وسيحدد رابطا «ملزما قانونا» مع مشروع الدرع الامريكية المضادة للصواريخ. الا ان الوزير الروسي اعلن انه لم يتم تحديد «اي مهلة» لتوقيع هذا الاتفاق. ومعاهدة نزع الاسلحة التي يجري الوفدان الروسي والامريكي مفاوضات بشانها في جنيف منذ اكثر من ستة اشهر، ستحل محل معاهدة «ستارت 1» المبرمة في 1991 وانتهى العمل بها في الخامس من كانون الاول/ ديسمبر 2009.

موسكو تفاوض واشنطن من موقع الند للند

والاتفاق الجديد سيحدد في «شكل ملزم قانونا» رابطا «بين الاسلحة الدفاعية والهجومية»، كما اعلن لافروف ايضا في اشارة الى مشروع الدرع الامريكية المضادة للصواريخ والذي يثير جدلا في روسيا مجددا.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية في نهاية شباط/ فبراير ان لديها «اسئلة جدية» حول الهدف الحقيقي من مشروع الدرع الامريكية الجديد في اوروبا، والذي تستعد رومانيا لاستقبال عناصر منه. وكانت روسيا حاربت بشدة مشروعا اول للدرع الامريكية المضادة للصواريخ في بولندا والجمهورية التشيكية والذي كانت وضعته ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش معتبرة انها يهدد الامن الروسي. وفي ايلول/ سبتمبر، عاد هذا المشروع الى الدرجة الثانية بعد ان اعادت ادارة الرئيس الامريكي الحالي باراك اوباما دراسة مشروع جديد في بولندا والجمهورية التشيكية لمصلحة اجراء دفاعي ضد صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى. واكد البيت الابيض في التاسع من شباط/ فبراير ان الخلافات بين موسكو وواشنطن حول الدرع الامريكية المضادة للصواريخ في اوروبا لن تجمد اتفاق ستارت.

وحدد الرئيسان الروسي ديمتري مدفيديف والامريكي باراك اوباما في تموز/ يوليو هدفين خلال القمة التي جمعت بينهما في موسكو، هما خفض عدد الرؤوس النووية الى ما بين 1500 و1675 في مقابل 2200 حاليا.

الآلاف يحتجون في نيجيريا مطالبين بتنحي الرئيس

□ **أبوجا ـ** شارك الاف النيجيريين في العاصمة أبوجا الاربعاء في مسيرة اتجهت الى بوابات قصر الرئاسة مطالبين بتنحي الرئيس النيجيري المريض عمر يارادوا بعد اسبوعين من عودته من السعودية حيث كان يعالج. ولم يظهر الرئيس (58 عاما) في اي مناسبة عامة منذ عودته من جدة بعد ثلاثة اشهر للعلاج من مرض في القلب. ولم تصدر اي بيانات عن حالته الصحية لكن مصادر رئاسية قالت انه مازال في الرعاية المركزة. وأثارت عودته السرية في منتصف الليل رغم وهنه وعدم قدرته على الحكم مخاوف من ان الدائرة المقربة منه خاصة زوجته توراي تقاتل من اجل الاحتفاظ بنفوذها وتعمل على تقويض سلطة القائم باعمال الرئيس جودلاك جوناثان. ويمكن في حالة نشوب صراع على السلطة في الدولة العضو في منظمة اوبك التي يعيش فيها 140 مليونا ان تصاب الحكومة بالشلل وتتعطل اصلاحات في قطاعات البنوك والنفط والغاز. ولبس مئات قمصانا قطنية كتب على صدرها «انقذوا جماعة نيجيريا» وعلى ظهرها عبارة «كفى» وتجمعوا قرب فندق في وسط العاصمة تحت رقابة الشرطة. وقال باباتوندا اوجالا وهو سياسي من لاجوس العاصمة التجارية لنيجيريا «نريد تنحية الرئيس الخفي. ضقنا ذرعا برئيس لا نستطيع ان نراه ولا يستطيع ان يحكم. نريد ان نراه». اذا لم نستطع ان نراه نريد شخصا آخر يسمح له بأن يحكم».

إندونيسيا: اختبارات الحامض النووي تؤكد مقتل «ذو المتين»

□ **سيدني ـ** ذكرت شرطة إندونيسيا الاربعاء أن اختبارات الحامض النووي (دي.إن.إيه) أكدت مقتل ذو المتين المتهم بتجميع القنابل المستخدمة في هجوم بالي عام 2002 في مداهمة بالقرب من جاكرتا. ومثل مقتل ذو المتين، الذي حددت الولايات المتحدة مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود لاعتقاله، ضربة أخرى غير متوقعة حققتها السلطات الاندونيسية في قتالها ضد المتشددين الاسلاميين الذين يلقى باللوم عليهم في سلسلة من الهجمات الدامية في السنوات الاخيرة. وكانت الشرطة قد قتلت العام الماضي نور الدين محمد توب وهو متشدد ماليزي المولد يزعم أنه اضطلع بأدوار رئيسية في تفجيرات وقعت في إندونيسيا منذ عام 2003 من بينها هجومان على فندقين في جاكرتا العام الماضي. وقال البريجادير جنرال مصدق قائد المركز الطبي للشرطة الوطنية إن «عينات الحامض النووي المأخوذة من والدته وابنه /12 عاما/ متطابقة». وكانت شرطة مكافحة الارهاب قد داهمت مقهى انترنت في ضاحية بجنوب جاكرتا وقتلت رجلا يعتقد أنه ذو المتين الذي مثل الكثير من الاندونيسيين كان يستخدم اسما واحدا. وكان الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو قد أعلن الاربعاء في استراليا حيث يقوم بزيارة رسمية إنه تلقى تأكيدا من أن الرجل هو ذو المتين. وقال رئيس الشرطة الوطنية بامبانج هندارسو دانوري إن الرجلين الاخرين اللذين قتلا في مداهمة منفصلة في نفس المنطقة أمس الثلاثاء هما حارسا ذو المتين رضوان وحسن نور. وأضاف أن اثنين من المشتبه بهم اعتقلا أيضا أمس الثلاثاء واثنين آخرين يوم الاحد الماضي. ويعتقد أن ذو المتين وهو إندونيسي /39 عاما/ تردد أنه أحد أعضاء الجماعة الاسلامية المتشددة فر إلى الفلبين بعد تفجيرات بالي التي قتل خلالها 202 شخص. وفي عام 2005 عرضت الولايات المتحدة مكافأة قيمتها عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود لاعتقاله.

مسلحون يهاجمون وكالة مساعدات غربية في باكستان ومقتل خمسة

□ **مانسيهرا ـ** اعلنت الشرطة الباكستانية ان اشخاصا يشتبه بانهم متشددون هاجموا مكتب وكالة اغاثة مسيحية في باكستان الاربعاء بقنبلة واطلاق نار مما ادى الى مقتل خمسة من موظفيها. وتقاتل باكستان حليفة الولايات المتحدة مسلحين مرتبطين بالقاعدة شنوا سلسلة من الهجمات على مدى الايام القليلة الماضية من بينها بعض الهجمات على الاهداف الغربية. وذكرت الشرطة ان المسلحين اقتحموا مكتب وكالة وورلد فيجن في منطقة مانسيهرا الواقعة على بعد 65 كيلومترا شمالي اسلام اباد في نحو الساعة التاسعة صباحا(04.00 بتوقيت جرينتش). وقال ضابط الشرطة الكبير ساجد خان بالتليفون من مانسيهرا «دخلوا المبنى وفجروا قنبلة ثم اطلقوا النار بعد ذلك». وقالت وورلد فيجن ان كل القتلى الخمسة موظفون محليون وانها علقت كل العمليات في باكستان. واضافت الوكالة في بيان ان سبعة من الموظفين اصيبوا وفقد اخر . وقالت ان عملها للاغاثة والتنمية في باكستان يباشره باكستانيون. وقالت «لابد وان يتم تذكير هؤلاء الذين يقتلون موظفين انسانيين انهم لا يقتلون سكان بلادهم فحسب وانما يقتلون ايضا اناسا يسعون لتحسين حياة ضحايا الفقر والظلم». وكانت مانسيهرا مركزا لجهود الاغاثة في اعقاب زلزال قتل 73 الف شخص في اكتوبر تشرين الاول 2005. وكانت المنطقة هادئة بوجه عام على الرغم من وقوع حوادث عنف بين الحين والاخر. وتقع مانسيهرا شرقي منطقة سوات حيث شن الجيش هجوما قبل عام للقضاء على طالبان الباكستانية. واثار الهجوم مخاوف من احتمال توغل المتشددين في مانسيهرا. وتبادلت الشرطة اطلاق النار مع المهاجمين بعد الهجوم الاربعاء واصابت احدهم. وقال خان «فروا الى غابة قريبة. طوقت فرقنا المنطقة وبدأت عملية بحث» واضاف ان امرأتين كانتا بين القتلى. وفي عام 2008 هاجم مسلحون مكتبا لوكالة بلان انترناشيونال للاغاثة في بلدة مانسيهرا مما ادى الى مقتل اربعة موظفين باكستانيين. وقالت وورلد فيجن انها لم تتلق اي تهديدات قبل الهجوم. وانتقد خان اجراءات الامن التي تطبقها وورلد فيجن.

حزب المؤتمر الهندي يواجه اضطرابا بشأن مسودة قانون خاص بالمرأة

□ **نيودلهي ـ** التقى الاربعاء مسؤولو حزب المؤتمر الهندي الحاكم لوقف مواجهة سياسية بشأن مشروع قانون مثير للجدال بشأن حصة المرأة في البرلمان بعد انسحاب اثنين من حلفائه والحد من حرية حركة الحكومة لاجازة قانون اقتصادي.

وتحاول الحكومة الائتلافية الهندية اجازة قانون يبقى على ثلث مقاعد البرلمان للمرأة. وتواجه الحكومة الهندية بالفعل انتقادات بشأن قضايا مثل تضخم اسعار المواد الغذائية وزيادة مقترحة في اسعار الوقود. واثار مشروع القانون غضب اثنين من شركاء حزب المؤتمر وهما حزب ساماجوادي الاقليمي وحزب راشترايا جاناتا دال اللذان سحبا دعمهما وبدا الاربعاء في تعبئة التأييد لاحتمال اجراء تصويت في البرلمان ضد الحكومة. وعلى الرغم من أن الائتلاف الذي يقوده حزب المؤتمر مازال يحظى باغلبية فان هذه المواجهة قد يثبت انها مربكة لحكومة تحاول اجازة قانون اقتصادي اساسي يتضمن ميزانية 2011-2010. واجيز مشروع قانون حصة المرأة في تصويت اجرى مساء امس الثلاثاء بعد يوم صاخب في المجلس الاعلى للبرلمان ولكنه مازال يحتاج الى موافقة المجلس الادنى. ويقول منتقدون ان هذا القانون يجري اجازته على حساب اقليات اخرى محرومة مثل المسلمين وسيفيد المرأة في فئات مميزة بالفعل.

وسائل إعلام تركية: ميركل تزور تركيا نهاية الشهر الجاري

□ **اسطنبول ـ** ذكرت تقارير إخبارية تركية أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ستزور تركيا نهاية الشهر الجاري. ووفقا لصحيفة «زمان» التركية الصادرة الأربعاء فإن ميركل ستزور تركيا في الـ 29 والـ 30 من الشهر الجاري وستعقد مباحثات سياسية تتناول العلاقات بين البلدين بالإضافة إلى الملف النووي الإيراني وتطورات الوضع في أفغانستان. وتتقدم مفاوضات انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي والتي بدأت عام 2005 بشكل بطيئ للغاية. المعروف أن ميركل من معارضي انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي وتدعو لمنحها ما يعرف بـ«الشراكة المميزة» مع الإتحاد بدلا من العضوية الكاملة. وترفض تركيا هذا الرأي بشدة وتتهم ميركل بضيق الأفق السياسي. وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قد قال في شباط/ فبراير الماضي: «نرغب في الحصول على عضوية كاملة في الإتحاد الأوروبي ولن نقبل بغير ذلك». وأضاف: «ما تفعله فرنسا وألمانيا خاطئ..فهم يغيرون قواعد اللعبة في منتصف المباراة».

تراجع شعبية برلسكوني وحكومته وحزبه إلى أدنى مستوياتها

□ **روما ـ** تراجعت شعبية رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني وحكومته وحزب شعب الحرية الذي يقوده إلى أدنى مستوياتها في مارس/ آذار الجاري. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» ان استطلاعا أجرته مجموعة «آي بي آر» للأبحاث وصدرت نتائجه امس ان نسبة التأييد الشعبي لبرلسكوني تراجعت نقطتين هذا الشهر لتبلغ 44 بالمئة وهو أدنى مستوى لها منذ تسلّمه منصبه في ربيع 2008 وهي نسبة بعيدة جدا عن ذروتها التي بلغت 62 بالمئة في أكتوبر/ تشرين الأول 2008. وارتفعت نسبة الإيطاليين الذين عارضوا أداء برلسكوني كرئيس للوزراء نقطتين لتبلغ 54 بالمئة. أما نسبة التأييد لحكومة برلسكوني فتراجعت نقطتين لتبلغ 38 بالمئة وهي أيضاً أدنى مستوى لها وارتفعت نسبة المعارضة للحكومة نقطتين لتبلغ 58 بالمئة. وتراجع التأييد للحزب الحاكم، حزب شعب الحرية، من 46 بالمئة الشهر الماضي إلى 43 بالمئة، إلا انه ما زال يتمتّع بأعلى مستوى شعبية بين الأحزاب الإيطالية. أما الحزب الديمقراطي، أكبر أحزاب المعارضة، فبلغ التأييد الشعبي له 40 بالمئة. وشمل الاستطلاع عينة من ألف ناخب إيطالي وأجري يومي 8 و9 آذار.

حزب العمال البريطاني الحاكم يفقد ثلث ناخبيه منذ انتخابات 2005

□ **لندن ـ** أظهر استطلاع جديد للرأي اجرته مؤسسة (هاريس) لصحيفة «المترو» الأربعاء أن حزب العمال البريطاني الحاكم فقد ثلث ناخبيه منذ الانتخابات العامة التي جرت في العام 2005. ووجد الاستطلاع أن 66 بالمئة فقط من الناخبين البريطانيين الذين ناصروا حزب العمال في العام 2005 يعتزمون التصويت لصالحه الآن، بالمقارنة مع 86 بالمئة من أنصار حزب المحافظين. وقال إن حزب المحافظين المعارض لا يزال يواجه احتمال تعليق البرلمان في حال فاز في الانتخابات العامة المقبلة من دون أن يحقق الأكثرية المطلوبة من المقاعد البرلمانية، في حين فقد حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض هو الآخر ثلث ناخبيه منذ الانتخابات العامة السابقة. ومنح الاستطلاع حزب المحافظين 37 بالمئة من أصوات الناخبين، وحزب العمال 29 بالمئة، وحزب الديمقراطيين الأحرار 18 بالمئة. وتوقع أن تضمن هذه النتيجة للمحافظين الفوز بـ 308 مقاعد من مقاعد مجلس العموم (البرلمان) البالغ عددها 650 مقعداً لكنها ستتركهم يحتاجون إلى 18 مقعداً لتحقيق الأكثرية المطلوبة، وتمنح العمال 260 مقعدا، والديمقراطيين الأحرار 50 مقعدا. واضاف الاستطلاع أن 69 بالمئة من أنصار المحافظين أكدوا بأنهم سيصوتون بشكل قطعي للحزب في الانتخابات العامة المقبلة، بالمقارنة مع 59 بالمئة من ناخبي حزب العمال، و45 بالمئة من ناخبي حزب الديمقراطيين الأحرار. ولاحظ الاستطلاع أن 26 بالمئة من الناخبين يشعرون بأنهم صاروا جزءا من حزب العمال، بالمقارنة مع 25 بالمئة بالنسبة للمحافظين، و9 بالمئة بالنسبة للديمقراطيين الأحرار.

خلاف بين أوروبا والولايات المتحدة بسبب عقد دفاعي

□ **لندن ـ** اتهمت دول أوروبية الولايات المتحدة بارتكاب مخالفات قادت إلى انسحاب أكبر شركة أوروبية في مجال صناعة الطيران والدفاع من سباق بمليارات الدولارات لتزويد الجيش الأمريكي بمعدات عسكرية، بحجة المنافسة غير العادلة.

وقالت صحيفة فاينننشال تايمز الصادرة الأربعاء إن وزراء في بريطانيا وفرنسا وألمانيا بالاضافة إلى المفوضية الأوروبية، رجحوا احتمال أن يقود انهيار صفقة قيمتها 50 مليار دولار (33 مليار جنيه استرليني) لتزويد سلاح الجو الأمريكي بطائرات التزويد بالوقود إلى مضاعفات وشيكة. واضافت الصحيفة أن الشركة الأوروبية العملاقة (إيداس) وشريكتها الأمريكية (نورثروب غرومان) قررتا الانسحاب من مناقصة بعد أن خصلتا إلى أن الشروط الحالية التي وضعتها الولايات المتحدة تصعّب امكانية فوز طائراتهما للتزويد بالوقود بالصفقة. ومن المرجح أن يثير هذا القرار، وحسب الصحيفة، المزيد من التوترات التجارية بين ضفتي الأطلسي بعد فتور العلاقات التجارية بين أمريكا وأوروبا بسبب الخلاف القائم بين شركتي بوينغ وإيرباص حول الدعم الحكومي لبرامج الطائرات. واشارت الصحيفة إلى أن وزارات الخارجية الفرنسية والاقتصاد الألمانية والأعمال البريطانية ابدت خيبة أملها من قرار الولايات المتحدة تفضيل شركة بيونغ الأمريكية على إيداس الأوروبية، ولم تستبعد أن يقود هذا التطور إلى مضاعفات وشيكة. ونسبت إلى مصدر مقرّب من الحكومة البريطانية تحذيره من «امكانية أن ينعكس هذا التطور على التجارة مع الولايات المتحدة، واحتمال أن تكون تشعباته خطيرة جداً».

اتهام امرأة من بنسلفانيا في مؤامرة إرهابية بالسويد

□ **واشنطن ـ** قالت وزارة العدل الامريكية يوم الثلاثاء ان امرأة من بنسلفانيا اتهمت بالتآمر لقتل رجل سويدي ومحاولة تجنيد مقاتلين عبر الانترنت لارتكاب أعمال عنف في الخارج. واتهمت كولين لاروز التي عرفت أيضا باسم فاطمة لاروز و «جهاد جين» بالتآمر لارتكاب القتل في الخارج والتآمر لتقديم دعم لارهابيين والادلاء بأقوال كاذبة والشروع في سرقة هوية. وتقول لائحة الاتهام التي قدمت في محكمة اتحادية في بنسلفانيا ان لاروز سجلت تعقيبا على موقع يوتيوب في يونيو حزيران 2008 يقول انها تريد مساعدة «الشعب المسلم الذي يعاني». وأرسلت رسائل بالبريد الالكتروني الى متآمرين لم تذكر اسماؤهم تعرض فيها أن تصبح شهيدة وان تستخدم خلفيتها الأمريكية لتفادي رصدها. واتهمت اللائحة لاروز بالموافقة في مارس آذار 2009 على الزواج من متآمر من بلد في جنوب آسيا ومحاولة الحصول على إقامة في أوروبا.